Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكيف اجتمع هؤلاء الناس على محمـد • أبالسيف وهـو أعزل لا يستطيع أن يعصم نفسه • ومتى كان السيف وسـيلة لتكوين العقائد فى النفوس ؟ •

ولماذا باعوه أرواحهم يبذلونها رخيصة فى سبيل دعوته ؟ • أطمعا فى مال وهو فقير لا يكاد يملك من حطام الدنيا شيئا • ومتى كان للمال هذا السلطان القاهر على العقول والافهام ؟ •

كلا ، لا بهذا ولا بذاك ، وانما بهـذا الدين الحنيف الذى أستحوذ على العقول وأخذ بمجامـع القلوب ، وبهذا الـكتاب الذى لا يأتيه البـاطل من بين يديه ولا من خلفه ، والذى حين سمعه ملأ الحبشة من القسس والرهبان خشعت قلوبهم وفاضت أعينهم وأسلموا لله رب العالمين ، فنزل فيهم قوله تعالى :«ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سـمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين »

ولقد ظل المسلمون على هذه الفتنة الطاغية فترة من الزمن ، حتى اذا استفحل الخطب وعظم البلاء ، شرع الله لهم القتال دفاعا عن النفس وذبا عن الدين ، فقال تعـالى : « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله » « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ، فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير » •